بحضوره فهل لهذا اصل في لسان العرب فقال نعم وقد ذكرت ذلك
في كتابي مغني اللبيب فقال من اخبرني بهذه القصة اظفر
به في المغني وسألت عنه جماعة فلم يحصل جواب فقلت
له ذكرها في قوله انها جواب لسؤال مقدر فقول الطارق
نعم نعم جواب لما قدره من ان صاحب المنزل لشدة الغفلة
له سال هل مضر فلان هذا اما في ذلك وعرفنا الآن ان
الذي يقول نعم هو من في الدار فكان الطارق سال هل هنا
احد وكذا يقول الشيخ لمن يقرا بين يديه نعم فكانه سال
هل صحيح ما قرأته والتلميذ في اوله سؤاله نعم كان لسان
حال الشيخ يقول هل عندك شبهة وهذا باب متسع بحسب
المقامات لمن شنع ذلك على تلميذ من امام العربية قال
ولقد حضرت يوما مجلس شيخنا قاضي القضاة ولي الدين
ابن خلدون رحمه الله وكان شديد التغالي في الثناء على
مصنف هذا الكتاب ذاهبا في تفضيله وتفضيل كتابه هذا
كل مذهب فقال للشيخ محب الدين ولد المص وكان حاضرا في
ذلك المجلس لو عاش سيبويه لم يمكنه الا التلمذ له لوالدك والقراءة
عليه فقال الشيخ محب الدين يا سيدي اذا فهم الولد كلام سيبويه كفاه
هذا شرفا او كلاما هذا معناه رحم الله الجميع قلت قال ابن
خلكان في ترجمة المص ما زالت تصل الينا اخباره الصالحة
فيقال لنا مستمر في اخي من سيبويه التقرير اي بما بعد النفي
بل بما بعده كما سبق ولم يجعله انكار النفي وهو اثبات لدلالة
المقام على التقرير انما قال الخ اوانه عن ذلك بقوله
السابق وان لم يكن متبادرا منه لا يكون بالاحتمال

فيه

فيه ان هذا اذا تقرر قبله اسلام ثم المشهور حملا اخذ الميثاق
على ظاهره وقيل عبر به عن نصب الدلائل والزام الحجة
ضمير اي فالضمير الهاء والواو مقوية للحركة وقال الزجاج
مجموعهما هو الضمير ثم الا هذه الواوان وقعت الهاء بعد متحرك اما
ان وقعت بعد ساكن معتل فالمختار فيه اختلاس الحركة اتفاقا
نحو فيه وعليه وكذا ان كان صحيحا على الاصح وفاقا لابي العباس
المبرد نحو منه وعنه وقرا ابن كثير بالاشباع وكذا حفص في فيه
مهانا لبيان حركة اي لانه لو وقف بدون الهاء لحذفت
الحركة واما الحرف فلعل المراد ببيانه امتداده لسكون الهاء
او المراد بيان حاله من انه الف الندبة فلربما توهم مع حذفها
ان الالف مبدلة من تنوين مثلا وصلت بنية الوقف اي
يؤتى بها في الوصل كحالها في الوقف جزء الكلمة افاده
الرضي انها كيا الشيء كلمات مستقلة في الاصل ثم امتزجت
بما هي فيه مد الهاء اي مدا متصلا لانه فيما ان مكنا لم
فيه منفصل ها ونت تشير بذلك النبوة العلامة كما في
ضربكن يا ايها الرجل قال الاخفش الرجل ليس نعتا لاي
بل هو خبر لمحذوف واي موصولة والجملة صلة اي ووجب
حذف هذا المبتدأ المناسبة التخفيف للمنادى كذا في شرح
الرضي نقله القاري والاشموني زاد وعن الكوفيين وابن
كيسان ان اسم الاشارة مقدر بعد الهاء وان نضم
ها لانها هو محط الجواز وحذف الالف واجب اتفاقا للساكنين
اسم الله تعالى في القسم ظاهر كلام الشيخ خالد في شرح
الاجرومية ان الهاء هنا حرف قسم وانها بدل من التاء

Copyright © King Saud University